



نافس الخبراء المهندسين وانت لاخبرة لك
انت مهندس خارج اسوار الجامعة 2

تأليف سيف الحقيقة

تواصل: HAHAA_2008@HOTMAIL.COM

نافس الخبراء الهندسيين وانت لاخبرة لك! انت مهندس خارج اسوار الجامعة2

هذه المقالة تعتبر استطراداً للمقالة الأولى انت مهندس خارج اسوار الجامعة

فسوف اتحدث هنا عن المهندسين عديمي الخبرة الهندسية ووقوعهم في تلك الحفرة وهاهم الآن امام الأمر الواقع الذي يغلق الكثير من ابواب العمل في وجوههم بسبب عدم الخبرة ايها المهندس عديم الخبرة كما قيل لي وقالوا لك اقرأ العبارات القادمة بوعي حاضر وتفكير منطقي يدفعك للإمام . اياك ثم اياك ثم اياك ان تبقى داخل تلك الحفرة العميقة التي سببت لك حالة من القلق واليأس واستاءت حالتك النفسية جراء هذا الامر قم بتنحية كل تلك الأفكار جانباً وحاول التسلق على جدران الحفرة بكل ماتملك حتى تصل لفوهتها وتقول لمن استهزء بك او شكك بك هاأنا ذا وبداية ذلك الأمر نافس الخبراء الهندسيين ماذا؟ كيف سيتم ذلك؟ وهم متقدمين عني باعوام وانت قلت في مقالتك السابقة ان خبرتهم ستريحهم عندما يقلق غيرهم – نعم الأمر كذلك فانظر لهؤلاء الخبراء وانظر لنفسك فلربما قدراتك توصلك لابعد مما وصلوا إليه وفي زمن اقل اكتشف نفسك لتعرف مالديك فتطرحه عند اجراء مقابلات وظيفية جماعية او فردية اياك ان تثن عن التقدم لوظائف تتطلب خبرة هندسية سواء كانت على الاقل عامين او حتى سبع لأنه اذا يسر لك ودخلت المقابلة فستحظى بأمر عدة خاصة وان كانت جماعية لإنك ستزيد من ثقتك بنفسك فسوف تنافس الكبار مما يعني انك ستندرب جيدا قبل فترة المقابلة بل قم بذلك من الآن ¹ اي ستقوم بطرح كل مالديك حتى تحظى بالوظيفة ² فاذا تخيلنا المقابلات الوظيفية والطرح الوظيفي كعرض وطلب فانك شركة ستقدم كل مالديها حتى تحظى بعقد التنفيذ بمعنى تكلم عن الأمور التي تستطيع ان تفعلها لترفع من قيمة الشركة وانتاجيتها اذا ماتم قبورك وليكن حديثك باسلوب منظم ومنسق وراقي ولتحظى كلماتك بالسلاسة والثقة والإيجاز والتأثير.

فعلى سبيل المثال ممكن ان تقول:-

(انا اعلم ان شركتكم الموقرة تبحث عن مهندس ذو خبرة محددة بسنتين³ ولكن اذا تسمح لي استاذي فانا والخبير الذي اخذ خطوة او خطوات عني لابد من ان نبقي مدة لنألف ونعتاد على نظام الشركة فلا اظن انه اذا حظي احد المحترمين اصحاب الخبرة على الوظيفة انكم ستقوم بتسليمه اكبر مشروع مباشرة اليس كذلك؟ انما سيأخذ وقت ما ليبدأ بتسلم المشاريع الضخمة وانا كذلك سأخذ وقت لاتعود على نظام شركتكم الموقرة ومايطلب مني بالتحديد وكما تعلم حضرتكم ان قدرات البشر ومهاراتها متفاوتة متباينة ومن غير تقليل من شأن احد من الحضور مهاراتها فلربما ماوصل له في عامين قد اصل له في عام او نصف العام ولذلك لأنني مكتشف لنفسي ولقدرتي على التعلم السريع والتعامل الذكي مع الغير وو...⁴) وعلى الأقل اذ لم تحصل على الوظيفة وفي الغالب لن تحصل عليها ولكن انظر ماذا جنيت من حضورك؟ لقد اكتسبت خبرة عن الاسئلة المتوقعة في مقابلات اصحاب الخبرات وايضا زدت ثقتك بنفسك وايضا حاولت تمييز نفسك عن غيرك بما تملك فعلا مما يجعل صاحب الوظيفة ان لم يقبلك للوظيفة المتقدمة لربما يبحث عنك او يطلبك لوظيفة اخرى وكلامي هنا عن الشركات الكبرى التي تكون مقابلاتهم فعلاً مقابلات شخصية يمحسوا فيها المتقدمين وينظروا فيها للمعادن الهندسية المختلفة فاياك ان تكون نسخة بل كن اصلاً فلو افترضنا انك اطلعت على اعلان وظيفي يطلب مدير مشروع او منسق مشروع فالعجب بكرت منسق المشروع اي اطلب العمل كمنسق مشروع ولكن تكلم بثقل وثقة مدير مشروع لأن احتمالية قبولك في معظم الشركات كمنسق مشروع اكبر من مدير مشروع ولكن الثقة والثقل التي تتحدث فيها عن طبائع مهنتك ومدى التصاقها وتقاربها من مدير المشروع مما يجعل صاحب العمل يستشعر باهميتك وارتياحك في الحديث⁵ لذلك انسى تلك الخمس سنوات التي قضيتها بالجامعة وانسى حائط اللاخبرة وحاول هدمه شىء فشىء فانت تقدر باذن الله اذا استجمعت قواك واستعنت بالله قبل كل ذلك وعندما يتسير لك الحصول على وظيفة ما فابدا من ذلك الوقت من اول يوم في تطوير نفسك كمارس حقيقي حتى تصل لأن تهدم حائط اللاخبرة المزعج وتخرج من حفرتها الكئيبة ولذلك احذر من ان تقوت اي فرصة للتعلم او الاستفادة في عملك حتى ممن تظن ان لاعلاقة له بعملك او هو فعلا كذلك لأن ماستتعلمه سيفيدك في حياتك المهنية فهي ككروت تجمعها لتبرزها بعد ذلك في حالات الترقيات والبعثات كما هو الحال في الشركات الكبرى او حتى الزيادة المالية او اقبال الشركات عليك بالعروض الوظيفة لأنك انسان قدرتك تتعدى حد الوظيفة التي تعمل بها فأنت على معلومية وخبرة ايضا بطبيعة وتفاصيل ومهام وظيفة مغايرة لك مما يجعلك كما يقال تضع شروطك على الشركات المقابلة⁶ عليك ولربما تقوم بتوقيع عقدين لوظيفتين متغايرتين وليكن امام ناظريك دائما المجال الهندسي وكل ما يصب فيه و عليك بان تنتبه بان لاتؤثر الوظيفة الأخرى على وظيفتك الأم والاساسية من ناحية زيادة تطورك وفعاليتك فيها وان وجدت ذلك فاتركها في الحال (فانت من تحدد قدرتك).

وفي الأخير هذه المقالة والتي سبقتها وضعت من بعض افكاري ورؤيتي وخبرتي الحياتية البسيطة في نظرة الشركات للوظائف و طبائع المقابلات الشخصية بشكل عام فلا تظنني لم اصطدم بحائظ الالخبرة او حفرتة بل انا مثلك تماما في الوقوع والاصطدام ولكن لربما ليس مثلك لأنني لاحب البقاء في الصدمة ولا مغيب في غياهب ذاك البئر العميق واطن ان هناك من هم مثلي لا يريدوا البقاء فلقد ملئهم اليأس ويأسهم الملل لذلك يريدوا النهوض فابدءوا من الآن في القراءة الهندسية المتخصصة والعامه ايضا لكن بترتيب الأولويات واستخدموا منطقاً حاضراً وعقلاً واعياً لتفهموا وتحققوا وتعوا ما تقرأوا وماذكرته لكم هنا وهناك مما جربت بنفسي في اقله فلربما يختلف البعض معي وانا ارحب بالاختلاف البناء الذي يوصل الكل للحقيقة ولا ارحب بالنقد للنقد من غير اي عقلانية انما دافعه الحسد والحق فحسب

وللتواصل

Hahaa_2008@hotmail.com

سيف الحقيقة

1) اعني بذلك أن الجامعات كان تتعبك بقوانين ونظريات وامور اصابتك بالغم بسبب عدم احساسك باهمتها لسوء التدريس لقد ولى ذاك الزمان فانت الان طليق من اسوار الجامعة تحلق فتعلم بطريقتك وافهم بطريقتك واسلك عدة طرق حتى تحدد ايهم ايسر لك فعلم الديناميا وعلوم الموائع وغير من العلوم التي لربما لا تتذكر سوى بعض قوانينها -الغير ثابتة معظمها - او بعض مصطلحاتها و لا تستشعر لتعرف اين وكيف تستخدم الفكر لبعض هذه الأمور في الحياة العملية ولذلك انت الآن معلم نفسك فقم بتمرين نفسك بالطريقة المفضلة لديك وقرأ مقالات عدة ومواضيع في المجال الذي ترغب في العمل فيه -وليس مجال نوعية شهادتك- ولكن حتى تنتفع وتصبح انساناً عقلياً فعليك باستخدامه نعم انه العقل تلك الأداة العجيبة للتمييز وللفحص وللنقد وللنظر وللتمحيص وللخروج بقرارات صائبة وان كنت ممن يحكمه النقل لا العقل ويصدق كل ما يقرأ فلا تقرأ ابداً لأنك ستهلك فليس كل مادون صحيح

2- نعم الأمر صعبة للغاية خاصة عندما تطلب الشركة خبرة ولكن اسأل نفسك لماذا لا تحاول ؟

3- بحسب ما ذكر في الاعلان الوظيفي انما وضعت عدد السنوات كرقم افتراضي

4- وتذكر بعض الأمور الايجابية عنك وهي امور موجودة فعلاً فيك مما يجعل مجري اللقاء الوظيفي يعجب باسلوبك الراقى وثقتك العالية وانت كنت مما لديه وقت كافي كشهر مثلاً او ثلاثة اسابيع حتى تدخل المقابلة فلو استطعت ان تقرأ عن طبيعة الشركة والمشاكل التي تواجهها وتقدم حلول فعلية مدعمة برسومات توضيحية وجدوال وحسابات مبسطة فاستخدم هذا الكرت عند محاولة اقناعك لصاحب الوظيفة وان لم تمكن من الحديث بشكل جيد بسبب كثرة الحضور او سبب آخر فاستخدم هذا الكرت كأخر كرت لك وايضا اياك ان تسلم بحثك المشروع لمن تعلم او حتى تشك بأنه سينسبه لنفسه فإن لم تجد الثقة الأمين فحاول الذهاب لمن بيدهم القرار حتى لو كلفك الأمر الصعود لمدير الشركة او حتى صاحبها وإن لم تستطيع ان تفعل ذلك فابقى ماصنعتك لديك حتى تمكن او لا تذهب مجهودك لغيرك وايضا انتبه فليكن ماصنعتك فعلاً يستاهل هذا الصعود لصاحب القرار في الشركة نعم فترة ثلاث اسابيع او شهر مثلاً قليلة ولكن اذا عملت ليلاً نهائياً وجددت نشاطك بالراحة وممارسك هوايتك المفيدة فأنت تستطيع بإذن الله ان تنجز.

5- فلو تحدثنا مثلا عن مهنة منسق مشروع او مدير مشروع فإن الثقل والثقة تأتيان عن طريق طرد القلق خارج غرفة المقابلة وذلك بان تعلم بانه لن تعلق لك المشانق اذا لم تقبل وايضا من طرق كسب الثقة والثقل في الحديث هي القراءة المتأنية لبعض ماكتب في هذا المجال والنقد العقلاني للحصول على ماتريد من معلومة صحيحة وصياغة كل ذلك بطريقتك لأنه لن يطلب منك في المقابلة التسميع بل سيطلب منك اظهار ما عندك والذي على اساسه تقابل برفض او قبول وحاول ان تحصل على بعض المعلومات التقنية العامة من مهندسين قدامي او منسقين مشروع وغير ذلك او حتى مدير مشروع لأن صلاحياته وإمكانياته وقدراته في الغالب اكبر إلا اذا كان فاشلا فلو استطعت ان تجعلك لك دفتر صغير تسجل به جميع ماخذته من معلومات من مصادر متعددة في هذا المجال فرتبها وقارن بينها لتعرف مواضع الاختلاف والتباين حتى تكون على وعي وتشعبا اكبر بالأمر وفي الأخير ايضا استخدم العقل لتمييز الطرق المثلى فلربما مدير مشروع او منسق مشروع يعمل منذ مايقرب من ربع قرن ولكن بطريقة عقيمة جدا ومتهالكة وان كنت لاتعرف مهندسين قدامى او غير ذلك فإما ان تبحث لك عن شخص مختص بهذا المجال فقط لتسأله عن طرق الحصول على المعلومة الصحيحة وذلك بان يشير عليك بموقع ما على الإنترنت او اسم كتاب او شخص آخر لديه الوقت الكافي لاعطاءك ماتريد او غير ذلك وإن كنت لم تجد شيء من هذا فعليك بالمنتديات التقنية الهندسية بالانترنت ويفضل بان تكون بالانجليزية وذلك لأمرين اولها تطوير لغتك وثانيهما لأن المنتديات الانجليزية تكون غنية بالمعلومات المتعددة والمنظمة في طرق الطرح مما يظهر امامك طرق الفحص والنظر لتخرج بالمعلومات الدقيقة الصحيحة.

ملاحظة : مدير المشروع (Project Manger) هو بكلمتين : (يستلم ويسلم) فهو يسلم وثائق العقود ويسلم مشروع فعلي وتقع على عاتقه مسؤوليات عدة ولذلك له صلاحيات كبيرة ايضا فهو المسؤول الأول والأخير عن المشروع كتخطيط وتنسيق وتنظيم وقيادة ومراقبة وفهم العقود وتطبيقها والتصور العام للمشروع وادارة المشروع ويدخل في ذلك عدة امور كادارة التكلفة والعاملين والمخاطر وغير ذلك ويطول الموضوع ولكن عليك بالتفريق بين مدير المشروع ومدير المشاريع (Projects Manger) فهناك اختلاف واضح بين الاثنين

منسق المشروع (project coordinator): عمله مقارب كثيرا لعمل مدير المشروع ولكن يختلفوا في نقطتين جوهرتين وهما : المسؤوليات والصلاحيات فالمنسق صلاحياته محدودة بالنسبة لمدير المشروع وبالتالي المسؤوليات الواقعة عليه اقل

ومن ارادا الإستزداة فليحاول ان يقرأ اكثر في الإنترنت واحذر من المعلومات المغلوطة وتعرف ذلك عندما تقرأ كثيرا وتعقل ماتقرأ اي انك ستقرأ معلومات عدة وحتى لو علمت انها خطأ اقرأها لتحذرها

6- لا تكن شخصاً عسراً تضع شروط من الصعب للغاية تنفيذها بل اختر شروط مناسبة وتوافق الشركة صاحبة العرض الوظيفي على تنفيذها وايضا تصب تلك الشروط في مصلحتك في اول الأمر وآخره مع العلم بإن بعض قدماء المهندسين قد يضعوا شروطا تكاد تشبه الأوامر ولكن تنفذ لحاجة الشركة الملحة لهم وهذه مرحلة ان وصلت انت لها فسيقال لك احد كبار المهندسين خاصة ان كانت في احد الشركات العالمية الكبرى.